

jadl@albiladdaily.com

يتم إرسال مقالات الكتاب على العنوان أعلاه

الانهيار والاحتمالات المفتوحة



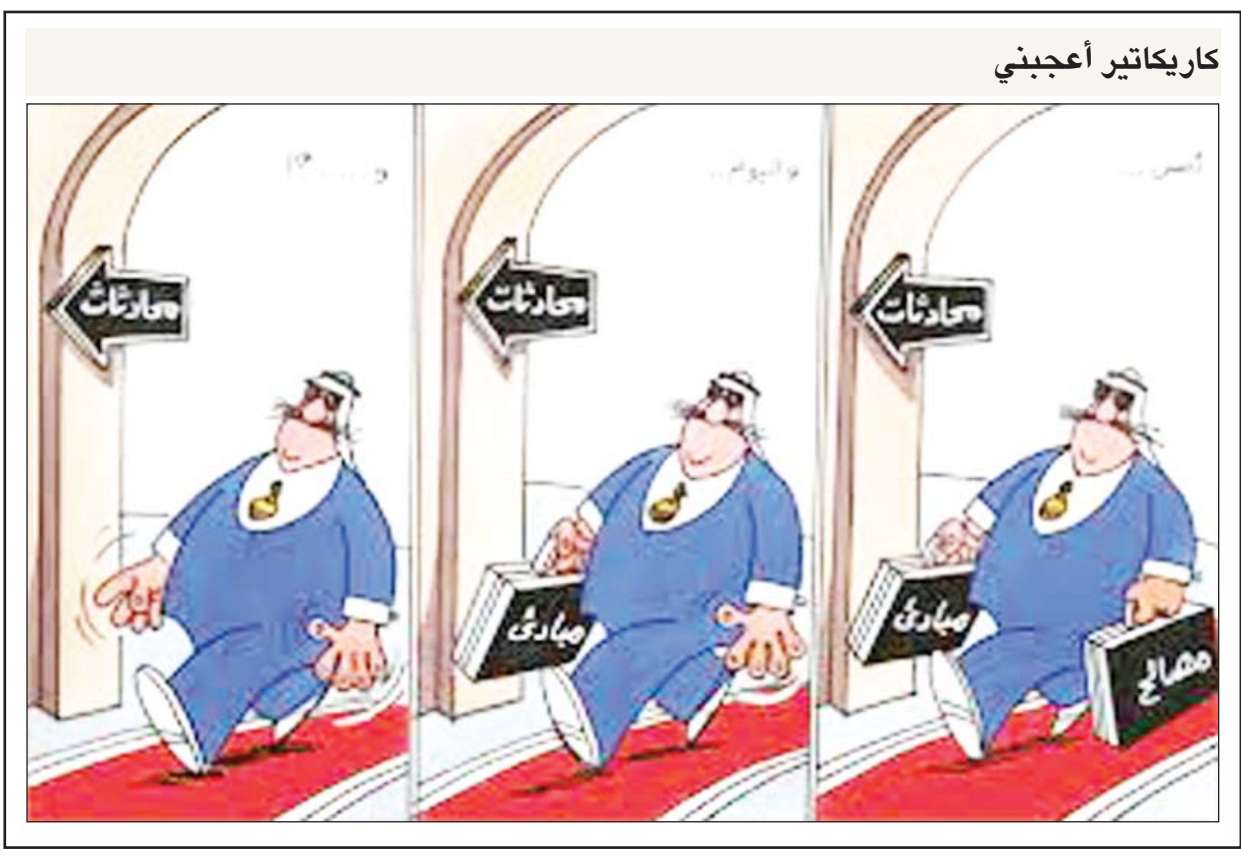
ساري عرابي

يحفر نهر التاريخ الدافق عميقاً في أرض وإنسان المنطقة العربية منذ اشتعال الشرارة الأولى للثورة العربية الكبرى الرواحنة التي غطت المجال العربي كله وأشعلت العالم كله، حتى يبدو لنا أن كل شيء يتغير، بما في ذلك أفكارنا ومشاعرنا التي تهتز كل يوم على وقع ارتدادات هذا الزلزال العنيف الذي يخلخل كل شيء، ويبتعد في كل لحظة ما في فونوسنا كما يبتعد ما في أرضنا، فمع كل دفقة من هذا النهر الكاسع، ومع كل هزة من هذا الزلزال المفوح، يتولد يقين جديد غامض على اقفاض يقين سابق قد سحقته دفقات التاريخ الهائلة، المسخرة من يقينناتنا الساذجة، والجادة في قلب وجه العالم، وفتح باب جديد للدفاع الإنساني تتغير فيه مواقع الأمم والشعوب وحتى أسماؤها وصفاتها.

يتداعى بنيان اليقينيات السابقة، فتتصدع أركان دولة ما بعد الاستعمار العربية، وتنسقط أساطيرها التي شيدت منها صرح مقولاتها، حتى يستحيل ما كان راسخاً إلى وهم أو ما يشبه الوهم، بينما يلف الغموض تلك التي لا تزال تمسك بأذيال اليقينيات المتداعية، كما يلف المنطقة كلها، بل وكما يلف العالم كله.

في ليبيا والعراق وسوريا واليمن، تنهار الدولة بأشكال مختلفة، ويبدو الانهيار السوري/العراقي أكثرها دلالة مع التغير الحاصل في حدود الدولة الوطنية التي اصطنعت هويتها على الحدود التي رسمها المستعمر، وما لا يقل عن ذلك دلالة، وإشارة، أن هذا الانهيار تحصل على يد قوى هامشية ومنبوذة كانت مغفلة في صحاري العراق ولا تحظى بأي قدر من الاعتراف من قبل عناصر الترانزية في النظام الدولي، ابتداء من الوحدة السياسية الدنيا، عبوراً بالنظم الإقليميه. ومع ذلك فإن "داعش"، تلك الهامشية والمنبوذة، وتجعل من نفسها تحدياً مركزياً وثقيلاً للنظم والعالم، في إنجاز تاريخي مذهل بصرف النظر عن قدرتها على الاحتفاظ بالمشهد الذي شكلته، أو بذاتها التي طورتها، ومع الأخذ بعين الاعتبار دائماً بقية العوامل التي ساهمت في إحداث التغيير الكبير الذي أتاح له "داعش" التقاط اللحظة التاريخية، وإحداث الفارق على مستوى التاريخ والوعي. وإذا كان الأمر في سوريا بات مبرحاً، وكانت لبنان دائماً في دولة الاستقرار الهش، الذي تبقى احتمالات تداعيه قائمة بحكم الاحتقان الداخلي والتدخل مع الحالة السورية والتوتر القائم مع دولة العدو، فإن الأردن المتدخل بقوة في الحرب على "داعش"، والموجود في عين العاصفة العراقية/السورية، لن يكون أحسن حالا كنموذج لدولة ما بعد الاستعمار، الأمر الذي يبقيه رهينة الانفجارات الإقليمية، والتطورات المفاجئة.

هذا الانهيار يدل على حقيقة الأزمة التي عانتها هذه الأمة من مشروع الدولة الوطنية الحديثة، التي فشلت في كل عودها أيما كان خطاب هذه الدولة وأيديولوجيتها المتداعية، فإنها في النهاية فشلت على مستوى عودها الداخلية وعلى مستوى تحدياتها الخارجية، حتى أنها فشلت في أن تحافظ على نفسها كدولة، وبذلك كان فشل هذه الدولة السبب الرئيسي في انفجار الجماهير، واستمرار حركة التغيير العاتية على مستوى البشر والجغرافيا، والتي وإن كانت لا تزال غامضة ومربكة، فإنها بطبيعتها تحلل مكنات التصحيح الذاتي بالقدر الذي تبدو فيه مخيفة ومدمرة. حينما تنهار الدولة تتفتتح المكنات لبدائل الدولة، وفي هذه الحالة يتصدر المشهد فقط هؤلاء الذين يملكون مشروعاً محمولاً على إرادة صلبة، فيتمددون في الفراغ، ويملؤونه على صورتهم، ثم يتسبدون. ولأن ذلك ولأن الفرق لا يزال مستمراً وبقوة، والتحول لا يتوقف، ولأن ملء الفراغ يبقى طارناً ولا يخلو من الشذوذ، فإن إكنايات التغيير والتحول تبقى قائمة أيضاً، شرط ادراك اللحظة التاريخية، وامتلاك الإرادة التي تناسبها وتجيب على شروطها وتحدياتها.



كاريكاتير أعجبني

اختطاف الإسلام ويتم المسلمون

د. ديمة طارق طهوب



لعل من أوائل الأحاديث المشهورة التي يحفظها الشباب المنتهزم هو حديث غربة الإسلام في بدايته ومنتهاه التي تتسلل و يتصبر به النفس كلما حل بالمسلمين مصيبة لا يستطيعون دفعها غير أن البعض يتعامل معه باستسلام اليأس الذي ينظر النهاية لا يلق قبولاً لا من المتقدمين ولا من المتأخرين!!! أصبح المنطق السلسل والتسهيل والاحتضان الذي لجاب به الرسول صل الله عليه و سلم عن سؤال الاعرابي عن الاعمال

هل نريد الاسلام الليبرالي

المانع العلماني الذي يفضل بين الدين والدولة ويتاجر بالدين ويقولبه كيف يشاء؟

سوى الاسم والاشكال؛ ان الكل يزعم انه الممثل الشرعي والوحيد للإسلام وغيره سفيه او مارق او مخالف او خارج!!! والكل يبحث عن دعم شرعيته و ترسيخ وجوده على قمة التمثيل الاسلامي والنطق باسمه ولو بحديث غريب مقطوع او رأي لحاد لم يحصر العامل ان يكون من الصفوة الاخيرة التي تحمل الراية حتى النهاية. ولكن الاستهداف في زمن غربة الاسلام لا يعد لأتباع الدين فقط بل أصبح لذات الدين الرياني أيضاً حيث أصبح رهنا للانتقاد والتشوية ومحاولة التحريف والتغيير ونزع القدسية وكأنه ليس الدين الخاتم المنزل الذي اكتملت رسالته جامعة افضل وأكمل ما كان للسابقين من الامم!!!

هي ليست فقط غربة الاسلام ولكن يتمه ويتم اتباعه ان ليس لهم رأس أومينة أو سلطة تمثل صحيح الاسلام كما ورد في مصادره المزللة واجماع الامة بعد تنقيحها من الخلافات والانقسامات والانتحازات والآراء الشاذة، ليس للإسلام ولا للمسلمين مرجعية علمية صادقة وصالفة لم تلوثها أدران الدنيا تكون لهم مرساة رشد وقاعدة تمثيل وجامعة لواقفهم وحدتهم! لم يعد يكفي ان تقول انك مسلم او دينك الاسلام فلقد أصبح الامر بحاجة لمزيد من الشرح والتوضيح واحيانا دفع التهمة، فالاسلام الآن مدارس ومذاهب بعضها لا يشبه روح الاسلام في شيء ولا يأخذ منها

العصية والتعصب اضراب البصيرة



محمد شوراب

إن الحياة هي امتحان طويل، إما أن ترى فيها النعيم أو العذاب، فكليهما امتحان من رب العالمين، أصبحنا نعيش

عصية الأفراد بين الأسر وعصية الجماعات في الأوطان وعصية الأجناس. فكثير من البشر يعتقدون أن مهماتهم قذفت بهم إلى الحياة ليكونوا حالة خاصة، وبشر لازلهم بعيدة عن الإسلام، لأنها تجهيل تفاسيره وتعالميه ويعتبر هذا جهلاً مطبقاً، ومن هذه الكتل فهي لا تطلب السبيل ولا تلتمس منه النور، فالإسلام هو دين الفطرة التي جاء بها سيدنا محمد صل الله عليه وسلم لكي يعود بالبشر إلى الدين بعد أن اجتالتم الشياطين. العصبيات والاختلافات أصبحت تسود بعض البلاد حتى كأن يختنق الإسلام على هذه التصرفات والعصبيات بين الناس التي قسمت الناس إلى فرق وجماعات في القرى والمدن والبلدان إلى بشر متناحرة، وتصرفات مهيبة عفنة لا دين لها ولا دنيا. من هنا اختلفت قيمة الفرد كإنسان، وهامت قيمة الأمة، وسط كثير من الاختلافات والعصبيات، فتعتبر العصبيات والاختلافات والتصرفات غير اللائقة هي حاسم زائد يشتغل وليس حقاً يرضى القوانين والتقاليد والأعراف ويحسن من الأوضاع، فهي في نظر الدين حماقة كبرى، فالإسلام أنزل هداية للعالمين، والإنسان مسؤول بنفسه عن نفسه، يقدم ما اكتسب من خير ويؤخر ما اكتسب من شر وكليةما ففسد، وإيماً لكل هذا يقول له تعالي قد لا أملك لنفسي نفعا ولا ضراً، إلا ما شاء الله.. فكل الأمور صريحة وتهدف إلى إفهام البشر والإنسانية أين كان؟ ومتى كان؟ والله شرع دينه للناس كي يكون نظاماً للنفس والدولة جميعاً.

ومن المعروف للامة أن أساس الدولة المحترمة تنهض على دعائم الخير والصلاح والفكر المستنير بين الناس والتعاون والوفاء والإخلاص، لا على مزاعم الانتفاخ الأجوف والعصبة العنفاء التي تنعدم فيها البصيرة وتكون مفسدة وفساد للذوق.

إن الحق الذي يتظاهر به الناس على أنه صلاح، فأقول إن الحق مجرد شعبة تضيء من داخل فقط، بل نريد أن يكون شعاعها هو الذي يبين ويصير ويصلح الطريق في الحياة أيضاً وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الإثم والعدوان. فالإنسان على أن يضبط أعصابه أمام الأزمات ويمك إدارة البصر فيما حوله، عليه أن يتقبل الحقيقة ويرضى بما كتب الله له وما حدث له، فهذا في حد ذاته تغلب بل المصائب. فلنعتنا نسيان الصائب، وأن تستأنف حياتنا إلى الرجاء والعمل والإقدام في حياتنا مهما طالت ومهما قصرت، والإيمان الحق يجعل من الرجال صلباء العود، لا يميلون على كل ريح تهب وتأتي ما تذهب، ولا ينحنوا مع أي أزمة.

تويتر وروايات المستضعفين



شادي أبو عيش

مرارة أخرى تثبت موقع تويتر انه عنصر فعال في توجيه النقاش العام نحو زوايا غابت أو غيبت عن محتوى التغطية الاخبارية لوسائل الاعلام الغربية. فالطريقة اللافتة التي استطاع بها نشطاء تويتر من داخل الولايات المتحدة وخارجها لفت الانتظار للتصوير الاعلامي الأمريكي في تغطية جريمة قتل الطلبة الأمريكيين المسلمين من اصول عربية في ولاية كارولينا الشمالية على يد جارهم المناهض للاديان قبل عدة ايام، تشكل مثالا اضافيا للدور المتنامي للتواصل الاجتماعي في التأثير على المشهد الاخباري المعلوماتي. ورغم مسارعة محطات البث الرئيسية لتبني التقرير الاولي للشرطة المحلية الذي اعتبر ان الدافع وراء الجريمة ربما يعود لخلاف على موقف السيارات، الا ان الانتقاد الواسع الذي لاقت هذه النظرية واستمرار نشطاء تويتر في التشكيك بحيادية وسائل الاعلام الرئيسية وانها مهادنة بالتقليل من قيمة حياة المواطنين الأمريكيين المسلمين، اضطرت العديد من هذه المحطات الى تسليط الضوء ولو بشكل بسيط على إمكانية

ساد الانتقاد لوسائل الاعلام الرئيسية التي تجنبت توصيف الجريمة في إطار عنف المؤسسة الامنية ضد الشبان السود

ان تكون هذه الحادثة جريمة كراهية، بل اثار بعضها بشكل صريح الى ان حياة المسلمين لهم "كما فعلت محطة MSNBC التي عنونت بهذه الكلمات متابعتها للجريمة. وكان لنشطاء تويتر دور مماثل خلال التظاهرات التي شهدتها الشوارع الأمريكية على خلفية مقتل الشاب براون في فيرجسون في اب الماضي. فقد برز في تويتر هاشتاغ #BlackLivesMatter كرد الالكتروني تطور الى احتجاج في الشوارع على عنف الشرطة بحق المواطنين الأمريكيين من اصول افريقية. وساد الانتقاد لوسائل الاعلام الرئيسية التي تجنبت توصيف الجريمة في إطار عنف المؤسسة الامنية ضد الشبان السود، كما هو الحال في العام ٢٠١٢ عندما قتل رجل امن

السياسة الإسرائيلية وسيناريو الانفجار



د. مازن صافي

التسارع الأحداث وتتناقل أخبار وخاصة من الصحف "العبرية" عن "احتمالية" اندلاع أعمال عنف في ابريل القادم، وعزت ذلك إلى سوء الأوضاع الاقتصادية الفلسطينية الناجمة عن "القرصنة والحصار الاقتصادي الذي يفرضه الاحتلال على الدولة الفلسطينية، وكما جذرت الصحف الإسرائيلية أن هناك مؤشرات "جديدة وساخنة" لاحتمال "اشتعال الوضع" في الخليل، وربما في الضفة الغربية أيضاً، بسبب اقتحام نتنياهو للحرم الإبراهيمي، حيث يعتزم رئيس حكومة إسرائيل، بنيامين نتنياهو، اقتحام الحرم الإبراهيمي، وزيارة "مغارة المكفيل" التي أقام فيها الاحتلال كنيسة

يعتبر معقلاً لغلالة المستوطنين واليمين المتطرف. هذا السيناريو يعيدنا إلى أكثر من عشرين عاماً حين صاغ اليمين الإسرائيلي خلال فترة حكمه (١٩٩٦-١٩٩٩، وشارون ٢٠٠١) سياسة تتلخص من رفضهم لاتفاقيات أوسلو، وشن هجوم شرس على الرئيس الشهيد ياسر عرفات وعلى القيادة الفلسطينية، واستخدام عبارة "لا يوجد شريك فلسطيني وهذا الرفض وهذه السياسة أدت إلى قرار نتنياهو كرئيس للحكومة في العام ١٩٩٦ بفتح نفق تحت الحرم القدسي أدى إلى اندلاع موجبات أسفرت عن استشهاده

النظر الفلسطينية بإنهاء الاحتلال وفق مدة زمنية متفق عليها مع حماية دولية حتى جلاء كامل الاحتلال عن الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس. إن ما يتم اليوم ضد الشعب الفلسطيني، واقتحام الأزمات، وتفجير الأوضاع، يؤكد مسؤولية إسرائيل (إسرائيل) الكاملة عن كل ما يجري على الأرض، ومشروعية استمرار النضال الفلسطيني المشروع والتسلح بالمرجعيات الدولية والقرارات كافة ذات الصلة، من أجل حماية شعبنا وقيام دولتنا المستقلة وعاصمتها القدس، وإنهاء الاحتلال، وتحميلة المسؤولية الكاملة (إسرائيل) عن كل ما أصاب الشعب الفلسطيني من ويلات ونكبات ودمار وتشريد وخسائر شتى، وما ستمر حتى اليوم. ملاحظة: أكثر من ٧٠٠ متقف بريطاني يوقعون عريضة مقاطعة الاحتلال الصهيوني حتى انتهاء الاضطهاد الاستعماري للفلسطينيين.

أكثر من ٧٠٠ متقف بريطاني يوقعون عريضة مقاطعة الاحتلال الصهيوني حتى انتهاء الاضطهاد الاستعماري للفلسطينيين

السياسة الإسرائيلية وسيناريو الانفجار